الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الخامس والسبعون

الاثنين 10-7-2017

رؤية صينية: تحرير الموصل من داعش.. نقطة تحول لكنها ليست نهاية الإرهاب

تعليق: مجموعة العشرين وقيادة العالم

أول حاملة طائرات صينية تستقبل أبناء هونغ كونغ

محمود ريا

هونغ كونغ: عشرون عاماً "دولة واحدة ونظامان"

عشرون عاماً مرّت على عودة هونغ كونغ إلى حضن الوطن الأم، تغيّرت فيها خرائط وارتسمت معادلات، وبقي الصينيون على ثباتهم في الحفاظ على المعادلة الماسيّة: الصين مع هونغ كونغ دولة واحدة، الصين مع هونغ كونغ نظامان ليسا نظاماً واحداً.

إنها المعادلة التي ابتكرتها القيادة الصينية من اللا مألوف، لتجعل منها نهجاً لإعادة اللحمة إلى وطن مزّق الاستعمار الغربي قطعاً عزيزة منه واستبدّ بها على مدى عقود، تحت سطوة العنف والقتل.

عشرون عاماً، باتت فيه هونغ كونغ أكثر التصاقاً بالوطن الأم، امتدت الشرايين لترتبط بالشرايين، والحدود لم تعد مكاناً للافتراق، بل بوابة للتواصل والتكامل، وفسحة أمل نحو مستقبل أكثر إشراقاً لكلا الطرفين.

أيضاً، عشرون عاماً مرت، ولم ينقطع أمل الغرب المستعمر في خلق المشاكل وزرع الشقاق ومنع الترابط بين هونغ كونغ والوطن الأم، متسلحاً بآلة إعلامية ضخمة تأتمر بأوامره، ومغرّراً ببعض الفئات القليلة في داخل هونغ كونغ، ممّن تاهت بوصلتهم عن معرفة الصالح العام، وأغرتهم الوعود الغربية باستقلال مزعوم، فراحوا يطلقون الشعارات الجوفاء، التي تمس باستقرار هونغ كونغ، وتؤثر سلباً على علاقتها بالصين.

إلا أن هذه الأقليّات اكتشفت حجمها الحقيقي، وعرفت أن أقصى ما يمكنها القيام به هو التشويش على مسيرة توحيدية تضمن مصالح المواطنين في هونغ كونغ على المدى الطويل، وتعطيهم من الفرص ما يعجز عن تحقيقه لهم وهم الافتراق عن القارة الصينية العظمى، لذلك هي تعمل على تغيير أساليب المناكفة، مستعينة بخبرات الدول الاستعمارية السابقة، عسى أن تستطيع بهذه الطريقة أن تقف بوجه قطار التلاقي القائم بين الصين وهونغ كونغ على مبدأ "دولة واحدة ونظامان".

الصين سعيدة، هونغ كونغ مطمئنة، المواطنون يسودهم الشعور بالفخر والانتماء، التعاون الاقتصادي مفيد جداً للطرفين، والارتباط السياسي فيه قوة لكل الشعب الصيني.

بالمقابل، حسرة وخيبة وحزن وحقد في صفوف القوى الاستعمارية الغربية، نتيجة هذا الانجاز التاريخي الذي يمثّل عودة الحق لأصحابه.

إنه درس لكل المسلوبة حقوقهم في العالم، مفاده أنه بالإرادة والإصرار وبذل التضحيات يمكن استعادة الحق المغصوب مهما كانت القوة الظالمة قوية ومهيمنة.

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف: 009613934313 من خارج لبنان 03934313 من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية: آية علي أحمد

مبدأ "بلد واحد، ونظامين" يخدم الهدف

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
افتتاحية الصحيفة
2017-6-29
تعريب خاص لنشرة الصين بعيون عربية

وصل الرئيس الصيني شي جين بينغ وهو أيضاً الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، إلى هونغ كونغ للاحتفال بالذكرى العشرين لعودة هونغ كونغ إلى الصين. كما تفقد المنطقة الإدارية الخاصة. وقد جذب هذا الحدث انتباه العالم إلى المدينة وإلى مبدأ "بلد واحد ونظامين".

وكان مبدأ "بلد واحد ونظامين" قد أُنشئ خصيصا لعودة هونغ كونغ، ولا يوجد مرجع في العالم لمثل هذا النظام المُطبق. وسرد الحقائق ضروري لتقييم تطبيقه مدة 20 عاما.

لقد اعترفت الغالبية في البر الرئيسي الصيني وهونغ كونغ بالتطبيق السلس لمبدأ "بلد واحد ونظامين". ولا توجد دعوات حقيقية من قبل أي من الجانبين للتخلي عنه أو اعتماد ترتيب سياسي آخر. وهذا يشهد على حيوية "بلد واحد ونظامين".

وبرغم فوائده التي لا تُحصى في الحياة اليومية، إلا أنه أسهل على الناس ملاحظة مشاكل عديدة. فبسبب طابعه الفريد، يمكن استخدام "بلد واحد ونظامين" ككبش فداء من قبل الرأي العام تُعلق عليه مشاكل هونغ كونغ.

يتشكل الرأي العام الغربي بشكل أيديولوجي يجعله يستخدم دائما أسلوباً ساخراً في التعليق على شؤون هونغ كونغ. وهو يرغب في أن تشوّش بعض الأحداث على الذكرى السنوية لعملية التسليم. ولذلك فإن الأحداث ـ حتى التافهة منها ـ ستخضع للتمحيص.

لقد عزفت القوى الراديكالية في هونغ كونغ والإعلام الغربي اللحن القديم حول قمع الديمقراطية والحريات في هونغ كونغ وفقدان المدينة قيمها الأساسية. هذا الرأي يعكس صراعاً في السياسة والإيديولوجيا. ولا علاقة لذلك بما إذا كانت هونغ كونغ تفقد فرادتها.

لا تزال هونغ كونغ اليوم مختلفة بشكل كبير عن مدن البر الرئيسي. وقد ساعدت النظم الاجتماعية المختلفة في تشكيل مدينة مختلفة. ومن الأهمية بمكان ما، أن كلاً من سكان البر الرئيسي وهونغ كونغ مستعدان للحفاظ على هذا الاختلاف.

لقد لعبت هونغ كونغ دوراً فاعلاً في انفتاح البر الرئيسي وحداثته وفي تكييف البر الرئيسي مع تغيرات النمط الاقتصادي العالمي والحفاظ على الإزدهار. وفيما تخضع كل وحدة إدارية صينية لضغوط من الأسواق المحلية والعالمية، فإن المساعدات الحكومية المركزية لا تشكل عاملاً حاسماً في مستقبل هونغ كونغ. إن آفاق المدينة تعتمد على مواطنيها.

ومع ذلك، تروّج حفنة من الناس في هونغ كونغ لأفكار سياسية راديكالية، وهذا قد أزعج أجندة المدينة واستدعى قدراً كبيراً من اهتمام الرأي العام. لكن هذه المشاكل لم تؤثر على الإطار العام لـ "بلد واحد ونظامين". وينبغي للمجتمع في هونغ كونغ معالجة المشاكل دون أي تأجيل.

لقد شهدت هونغ كونغ والبر الرئيسي علاقات أوثق وتغييرات أكثر تواتراً على صعيد الموظفين وتدفقاً مالياً وتجارياً موسعاً منذ العام 1997.

وقد استفادت غالبية الناس من هذه العملية، ولم تؤد الاحتكاكات إلى تأثير شامل. وهذا الوضع ذو أهمية حيوية لقضية إعادة توحيد الصين العظمى.

يدرك نظام هونغ كونغ أنه ستكون هناك دائما أصوات معارضة لمبدأ "بلد واحد ونظامين"، ولن يتوقف الرأي العام الغربي عن اختلاق العلل فيه.

ولكن ذلك لن يؤثر على التقييم التاريخي لـ "بلد واحد ونظامين". لا يزال هذا النهج يعمل بسلاسة. وجميع مشاكل هونغ كونغ تحت السيطرة. لقد شهدت الحكومة المركزية سلطة معززة، كما حافظ مجتمع هونغ كونغ على تنوعه وازدهاره، تماما كما وعد النظام. وهذا ما سيسجله التاريخ.

الأكاديمي مروان سوداح*

هونغ كونغ.. أعيدت لتحتمي بأهلها..

قبل عشرين سنة بالضبط، أُعيدت مُستعمرة (هونغ كونغ) البريطانية إلى الوطن الأُم - جمهورية الصين الشعبية - لتحتمي بها وتزهو.

لم تكن عودة الأرض الصينية المُغتصبة إلى أهلها وناسها وحكومتها الوطنية سوى بداية لإستكمال إندماج الأرض بالأرض والشعب بالشعب وتجذير وحدته الوطنية إثر شُتات طويل بعد تكنيس الاستعمار عن التراب الصيني، إذ كان الاجنبي يهدف الى التوسّع انطلاقاً من الجزيرة المسلوبة، وللعودة إلى حرب الأفيون فتقتيل الصينيين بالجملة، ولِلَجمِ الإندفاعة الاقتصادية الصينية التي لم يَسبق لها مَثيل في كل البشرية وعبر التاريخ الإنساني!

أذكر قبل عشرين سنة تنظيم سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى الأردن لحفل استقبال احتفالي واحتفائي خاص وكبير بعودة المُستعمرة السابقة للبرّ الصيني الشاسع، دعت إليه أعداداً كبيرة من الأردنيين، وسفراء الدول المُعتمدة في البلاد، والمُلحقين العسكريين وجَمعاً كبيراً من الدبلوماسيين.

آنذاك كان الفرح عاماً، بخاصة لدى الاردنيين والعرب وسفراء ودبلوماسيي الدول النامية والثالثية، أما "مجموعة الغربيين" فقد كانت وجوههم مُكفهرة للغاية ومُصفرّة ومتوترة بوضوح، وعيونهم حَمراء ودامعة، وانهمرت النقاط من مآقيها عندهم، بخاصةٍ لدى عددٍ من الملحقين العسكريين الغربيين، وأولهم الأمريكي وصَحبه الأقربون. فقد كان رد الفِعل صَاعقاً وعَميقاً في لحظة عرض السفارة لفيلم عن تسليم الجزيرة إلى أصحابها التاريخيين، حتى أن بعض هؤلاء الرسميين الأجانب قالوا مُستكبِرين ومُستهزِئين بالصين – وللأسف - بأنهم سوف "يَعودون" إلى هونغ كونغ وماكاو! فقد كان هذا يعني بمعنىً آخر، أن الاستعمار والإحلالية والاستيطانية الغربية لم تكن ترغب ترك تلك البقعة الصينية الصغيرة لشأنها وأهلها، ذلك أن "الغربيين" على أجناسهم، حاولوا خلال مئات السنين جعلها غربية ومُستغرِبة، ورأس جسر طاعن بعمق في خاصرة الصين وقلبها النابض، وصولاً إلى إعادة تصدير الأنماط الغربية على اختلافها للبر الصيني الاستراتيجي، فالحفاظ على الاقتصاد الرأسمالي قدوةً في مواجهة الاقتصاد الاشتراكي الصيني، وللحفاظ على "حيوية" و"تتابع" "مشروع مارشال" العدواني عَبر السنين وتلاحق العقود، فتوتير الوضع الداخلي الصيني من خلال تصدير الثورات المضادّة، وهو ما شهدناه بعد سنوات من تحرّر هونغ كونغ من قيود لندن. لكن الانقلابية الإمبريالية فشلت وانقلبت على مدبريها شر انقلاب!

آنذاك أذكر جيداً كيف تفحّصتُ أنا عيون الدبلوماسيين الغربيين والأمريكيين. لقد كانوا جدّ متوترين وصامتين، ولم يُفارقهم الغضب والوجوم، فقد كانوا في حضرة سفارة الصين العظيمة التي قلعتهم من ترابها الطهور، وأقسمت على تطهيره من دنس الدخيل وتجّار الحشيش والموت.

آنذاك كذلك، حَقّقت الدبلوماسية الصينية العَميقة والتدرّجية والهادئة نصراً مؤزراً، فقد أبلت بلاءً حَسناً للغاية خلال سنوات طويلة جُلّها مباحثات دبلوماسية وسياسية مُعقّدة مع الغربيين، لكنها كانت كما أذكر مُجيّشة لدى الصينيين بأيديولوجية ثابتة وقواعد صَلدة وهدف واحد أحد لا حِياد فيه، وهو لا مندوحة عن إعادة ما اقتطعه العدو عُنوةً من جسد الصين الجريح، فصارت هذه الدبلوماسية مِثالاً يُحتذى على تجريد الاستعمار من مكاسبه اللاقانونية بدون حروب ولا نزاعات حادة وحارة، وللتدريس في معاهد الدبلوماسية الدولية وللتدوين في مناهجها.

أيامها، انتصرت الدبلوماسية والنهج الصيني لارتكازه على الجبهة الصينية الداخلية الموحَّدة في مختلف المناحي، وهو ما أهّل الدولة ومكّنها بالتالي من إجبار الأجنبي للتسليم بحقوق صاحب الأرض وحامي العرض، وإلزامه بالجلاء عنها، فحوّلت الحكومة الصينية بذكائها وبُعد بَصيرتها "شروط" الاستعمار الى عوامل ضاغطة عليه هو نفسه، وجرّدته في نهاية النهايات من كل ما تطلّع إليه مِن تميّز استعماري على الأرض وفي الفضاء، فغدت الأرض المُغتصبة سابقاً، عَاملاً مُساعِداً للدولة الصينية على تعزيز قُدراتها الاقتصادية، وجِسراً لسلعِها وعَملياتها المالية والاستثمارية الى العالم أجمع وفيه، وموقعاً لتعزيز مكانة العِملة

التتمة على الصفحة 5

تتمة المنشور على الصفحة 4

الصينية، ومَنبتاً لتأكيد التطلعات السلمية للصين على صعيد البسيطة، وللحفاظ على "ذاتية" المنطقة المُحررة، وإدارتهما الخاصة ضمن الدستور والقوانين الصينية والسياسة الخارجية للصين، وفي حِماية جيش التحرير الشعبي الصيني، ولِجذب العالم نحو الصين ومُبادرَاتها الاقتصادية والانسانية السلمية، التي تتمثّل اليوم ومنذ العام 2013م، بنجاحات متلاحقات وبتفعيلات مُتعمّقات لمُبادرة الحرير الجديدة الموسومة "الحزام والطريق الصينية"، التي بادر للإعلان عنها الزعيم النابه وصاحب العقل الراجح (شي جين بينغ).

في الحقيقة والواقع، تُعتبر جميع احتفالات الدولة الصينية مشهودة وذات عناوين لافتة، بخاصة الوطنية منها، وتلك المخصصة لإحياء مناسبات مشهودة مع الدول والشعوب الأجنبية، إلا أن مناسبات الحرية والاستقلالية هي أميز وذات معنى أعمق ليس للصين وحدها فحسب، بل ولكل العالم الحر أيضاً، الذي يَعتبر احتفاءات الدولة الصينية القُدوة باستقلاليتها وحريتها الكاملة احتفالات بحريته هو نفسه ورغباته بالاستقلالية الناجزة من رجس الأجنبي الإحلالي، وفي هذه التطلعات والمشاعر الصادقة تكاتفاً نضالياً أممياً مشهوداً ما بين العالم والصين ووحدة في المبادئ والمصالح والشعارات والتطبيقات، وفي تحرير هونغ كونغ وماكاو نصراً لجميع العقائد التحررية في العالم على اختلافها، ذلك أنها تلتقي على هدف واحد نبيل تتطلع إليه الأمم والشعوب والأقوام المُضّطهَدة)، والتي يُعاني العديد منها للآن من عُسف وإملاء الأجنبي وقِواه العسكرية وتحكّمِه الاقتصادي والإعلامي.

ما معنى النصر الصيني في هونغ كونغ عربياً؟

أخشى أن أُمتنا العربية "المَاجدة!" لن تدرك قريباً مَعنى ودروس النصر الصيني بتحرير التراب المغتصب ولو بعد دهور، بل ربما تحتاج الأُمة إلى عقود طويلة لفهم وهضم المعنى، لأنها أمة النوائب المُشتغلة و"الملتقية" في غالبها على أمراض قتّالة كثيرة، ولاستعذابها شتى أشكال الصراعات والاقتتال والنزاعات المذهبية الدينية، والجهوية، والمواجهات ما بين الدول والشعوب لأسباب تافهة، وأُخرى يُرتّبها لها الأجنبي ومؤسساته العميقة، وها هي تنتصر للأجنبي والمُحتل، بدل الانتصار لنفسها وحقوقها، بل أن الامة صارت خارج الواقع والزمن والتاريخ، فقد أَعمتها الأميّة السياسية والاجتماعية، وتخندق التخلف الفكري بأدمغتها، وشَرَدَت العقول إلى التّفاهات، وتجذّرت أمية الحرف في نواحيها الكثيرة، وتعمّقت الانتهازية فيها على كل صعيد إلخ

ولمن لا يَعلم، فقد وقعت جزيرة – مدينة هونغ كونغ تحت سيطرة بريطانيا في أعقاب حرب الأفيون الأولى-1839 1842، وتوسَّعت حدودها من جزيرة هونغ كونغ إلى أقاليم جديدة بجِراب الأجنبي. وفي منتصف القرن العشرين تعرَّضت للاحتلال الياباني أثناء حرب المحيط الهادئ، لكنَّ لندن استعادتها بعد الحرب، وبقيت مُستعمرةً للتاج الأنجلوسكسوني حتى عام 1997، عندما أُرغمت الامبرطورية التي غابت عنها الشمس على إعادتها لأهلها البررة.

في الحقيقة الجيوسياسية والعقائدية، أن الدولة الصينية التي تعتز بسيادتها وأحقّيتها بأرضها، لم تتخلَ للحظة لا عن هونغ كونغ ولا عن ماكاو، ولم تساوم حتى على متر واحد من أرضها، برغم المساحة الصغيرة جداً للمنطقتين، وبقي العقل التحرري الصيني يَستذكر يومياً أرضه ويُصر على إستعادتها، وهو درس سياسي ودرس كرامة يجب ان يُدركه كل العرب من الماء الى الماء. فبرغم الإستعمار الاستيطاني والإحلالي لمنطقة هونغ كونغ لمدة نحو 178 سنة، ألا أن حقوق الصين لم تتقادم فيها، وبقيت صينية بعقول وقلوب وإرادات أهلها والتفافهم حولها، ومِن حولهم التفّت تساندهم الحكومات الصينية المُتعاقبة، والدولة الصينية العميقة والحكيم ماوتسي تونغ، ومروراً بكل قادة الصين الأفذاذ، فمتى نعي هذا الدرس البليغ ونعمل لتوظيفه لإعادة فلسطين وتحريرها (27000 كم2)، وهي الأكبر مساحة من هونغ كونغ (1,104 كم2)، والأهم مَعنىً للعرب والمسلمين والمسيحيين والإنسانية قاطبة في المجالين الروحي والحضاري. فشكراً للصين الحليفة التي تلقننا دروساً في الوطنية والحرية والاستقلالية في عيد إستعادتها لجزيرتها الصغيرة المُغتصبة والمُدنّسة سابقاً بالدخلاء، لنستعيد فلسطين التي تتطلع دامعةً للاحتماء بأهلها وتدثّرها بقلوبهم.

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

هونغ كونغ.. 20 عاماً في أحضان الوطن الأم

صالح عيدروس علي*

*كاتب يمني متخصص بالقضايا الصينية، وممثل رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحلفاء الصين في اليمن، ورئيس فرع الاتحاد الدولي باليمن، ورئيس منتدى قراء مجلة الصين اليوم باليمن، ورئيس نادي مستمعي القسم العربي لاذاعة الصين الدولية CRIباليمن، ورئيس نادي مشاهدي الفضائية الصينية CCTV العربية باليمن.

في بداية القرن التاسع عشر انحطت أسرة تشينغ، وفي هذه الفترة تبنّت بريطانيا سياسة إغراق الصين بالأفيون، حيث كانت شركة الهند الشرقية البريطانيه تقوم بتهريب الأفيون من الهند إلى الصين. وبسبب حجم الكارثة التي لحقت بالصين، حظرت الصين هذه التجارة في عام 1838م، وإتلاف طرود الأفيون في إحتفال شعبي مع إغلاق متاجر الأفيون وتدمير مخازنه. واعتبرت هذه الخطوة حقاً سيادياً وطبيعياً ومشروعاً من جانب دولة دمرتها هذه المادة السامة.

إلا إن ذلك الحظر لم يرُق للحكومة البريطانية، مما حدا بها إلى شن حرب الأفيون الأولى (1839-1842)، وهزمت الصين برغم المقاومة البطولية التي أبداها أبناء الشعب الصيني ضد هذا العدوان البريطاني، وأرغمت حكومة تشينغ على الإستسلام دون قيد أو شرط، وعلى توقيع إتفاقية نانكينج التي سلبت الصين جانباً كبير من سيادتها وألحقت بها ضرراً شديداً. فبمقتضى هذه المعاهده فتحت الصين موانئ كانتون وشنغهاي وأوموي وفوتشاو ولنجو أمام التجارة البريطانية، وتنازلت الصين عن جزيرة هونغ كونغ لبريطانيا. بعدها أمتد النفوذ البريطاني ليشمل شبه جزيرة كولون والجزر الصغيرة المطلة على حوض الميناء الطبيعي لهونغ كونغ، وأكتملت لها الحدود الجديدة للجزيرة بضم كولون و 235 جزيرة صغيرة إليها، ثم أستأجرت بريطانيا هذا كله "تحت إسم مستعمرة هونغ كونغ" من الصين، بعقد مدته 99 سن'، تبدأ من عام 1898 ، وتنتهي في 30 حزبران/يونيو 1997.

استولى اليابانيون على جزيرة هونغ كونغ في كانون الأول/ديسمبر 1941واستعادتها بريطانيا منهم بعد الحرب العالمية الثانية.

تقع هونغ كونغ على الجانب الشرقي لمصب نهر اللؤلؤ في جنوب الصين، وهي كثيرة السكان، ومساحتها ضيقة ومواردها محدودة، وتعتمد على استيراد الوقود والمواد الخام الصناعية والاطعمة وحتى مياه الشفة لسكانها، إلا انها تحتل مكانة هامة في اقتصاد العالم، والتجارة والشؤون المصرفية والسياحة والصناعة الانتاجية من أعمالها الرئيسية. معظم منتجاتها تصدر إلى الخارج، كما إن هونغ كونغ مركز مالي عالمي وميناء تجاري يعبر جزء كبير من التجارة الخارجية للمناطق الداخلية الصينية من خلاله.

في عام 1982 ، قامت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا آنذاك بزيارة الى بكين، ناقشت خلالها مع القيادة الصينية مستقبل هونغ كونغ بعد 1997، وكان هدفها الاصلي أن تبحث استمرار الحكم البريطاني بعض الوقت، ولكن الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ مهندس سياسة الإصلاح والانفتاح الصينية، طرح اقتراحه: "دولة واحدة ونظامان"، ووعد بأن الصين الاشتراكية ستحافظ على نظام هونغ كونغ الرأسمالي وأسلوب حياتها، بإعتبارها "منطقة ادارة خاصة وذلك لمدة خمسين عاماً".

التتمة على الصفحة 7

تتمة المنشور على الصفحة 6

وأصبحت هذه الصيغة ضمن "الإعلان المشترك والقانون الاساسي "وهما الاتفاقيتان الرئيسيتان بين الصين وبريطانيا في شأن مستقبل هونغ كونغ وعودتها الى الوطن الأم.

في أول تموزز/ يوليو 1997 غادر كريس باتن آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ، وقام ولي العهد البريطاني الامير تشارلز بتسلم علم بلاده ملفوفاً والرئيس الصيني جيانغ تسه مين يرفع علم بلاده، وتم تنصيب سي اتش تونج كأول رئيس تنفيذي مسؤول عن منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، وفي هذا اليوم طويت صفحة مأساوية من صفحات الاحتلال البريطاني دامت 156عاما، وبهذا أصبحت هونغ كونغ أول منطقة ادارية خاصة لجمهورية الصين الشعبية.

وصف الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم 26 حزيران/ يونيو مبدأ "دولة واحدة ونظامان" بأنه أفضل ترتيب مؤسسي يحقق رخاء هونغ كونغ واستقرارها .

في خضم زيارة الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إلى معرض في المتحف الوطني في بكين، يبين الإنجازات التي تم تحقيقها في هونغ كونغ منذ عودتها إلى الوطن الأم في عام 1997.

قال الرئيس شي جينبينغ، إنه خلال الأعوام العشرين الماضية أثبت مبدأ "دولة واحدة ونظامان" أنه لا يمثل فقط أفضل الحلول التاريخية لقضية هونغ كونغ ، لكنه يمثل أيضاً أفضل ترتيب مؤسسي لرخاء هونغ كونغ واستقرارها على الأجل الطويل منذ عودتها .

وأضاف شي: "سوف نواصل بشكل شامل ودقيق تنفيذ مبدأ "دولة واحدة ونظامان" ونعالج القضايا بما يتماشى مع الدستور والقانون الأساسي لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ونعزز التنمية الشاملة لهونغ كونغ ". وأعرب شي عن أمله في أن ينضم أبناء الوطن من هونغ كونغ إلى بقية الشعب الصيني في تعزيز مبدأ "دولة واحدة ونظامان" في هونغ كونغ ، وفي النضال للحفاظ على رخاء المنطقة واستقرارها، بما يجعل المستقبل أكثر جمالا .

وأظهر العرض الذي حمل اسم " الدوائر متحدة المركز" أن أبناء الوطن من هونغ كونغ وجميع أبناء الشعب الصيني ، لديهم قلب واحد ، ويساهمون معاً في تحقيق التنمية للشعب .

أما كبير المشرعين تشانغ ده جيانغ، فقال إن التطبيق الحازم لمبدأ "دولة واحدة ونظامين" والقانون الأساسي قد حافظ بشكل فعّال على الرخاء والاستقرار في هونغ كونغ ، خلال

الـ20 عاما الماضية . وأضاف تشانغ أن تطبيق مبدأ "دولة واحدة ونظامين" والقانون الأساسي ساعد أيضاً على حماية سيادة وأمن وتنمية الصين.

أدلى تشانغ، رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني وعضو اللجنة الدائمة بالمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بهذه التصريحات خلال اجتماعه مع ليونغ تشون- يينغ الرئيس التنفيذي (السابق) لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ولام تشنغ يوت- نغور التي تولت منصب الرئيسة التنفيذية الجديدة في الأول من تموز/ يوليو . ودعا تشانغ حكومة ومجتمع منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة إلى الاستمرار في الإسهام في مستقبل هونغ كونغ الساطع وتحقيق الحلم الصيني في إعادة التجديد الوطني .

وقبيل حضور تشانغ للحفل الافتتاحي لمعرض في المتحف الوطني في بكين للاطلاع على الانجازات التي تم تحقيقها في هونغ كونغ منذ عودتها إلى حضن الصين الأم في عام 1997، رأى إن السلطات المركزية اعترفت بشكل كامل بعمل حكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة تحت إدارة ليونغ، خلال الأعوام لخمسة السابقة، وبأن ذلك سيعمل على استمرار تحقيق تقدم في ظل الإدارة الجديدة. بينما وصف عضو مجلس الدولة يانغ جيه تشي الإنجازات التي حققتها هونغ كونغ خلال الـ 20 عاما الماضية بأنها "بارزة"، وعزا تحقيقها إلى سياسة "دولة واحدة ونظامين" والجهود التي بذلها أبناء هونغ كونغ، مشيراً في الحفل الافتتاحي إلى أن الرخاء والاستقرار اللذين حققتهما هونغ كونغ أثبتا أن سياسة "دولة واحدة ونظامين "هي الأفضل لهونغ كونغ، التي ستستمر في القيام بدور كامل من أجل الحصول على منافع فريدة من هذه السياسة والسعي لتحقيق التجديد الوطني وبناء هونغ كونغ أفضل.

...

نتمنى لهونغ كونغ كل تقدم ونجاحات مستمرة في ظل وحدة الدولة الصينية وتمثيلها لتراب الصين كله، من أجل ازدهار أمثل وبروز في آسيا والعالم على نحو يؤكد سلمية الاقتراحات الصينية على مثال هونغ كونغ، فالسياسة الصينية واحدة لا تتغير إذ تستند إلى مبادئ واضحة ومنهج ثبت لا يتغير.

ينبغي على لندن وقف محاولتها للتأثير على شؤون هونغ كونغ

يصادف يوم السبت الذكرى العشرين لعودة هونغ كونغ الى الصين. وقد أدلى وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون ووزارة الخارجية الأمريكية ومشرعون أمريكيون وبعض وسائل الإعلام الغربية أيضاً بتصريحات غير دقيقة حول الديمقراطية في هونغ كونغ من أجل إثارة الصخب قبيل الاحتفالات بالذكرى.

وقال جونسون يوم الخميس إن سيادة القانون، والقضاء المستقل، والإعلام الحر، كلها محورية لنجاح هونغ كونغ. وندد المتحدث باسم وزارة الخارجية لو كانغ بهذه التصريحات يوم الجمعة قائلا إنه ليس لبريطانيا أي سيادة ولا حكم ولا رقابة على هونغ كونغ منذ أن استعادتها الصين عام 1997.

يجب ألا تثير بريطانيا الجدل حول الإعلان الصيني البريطاني المشترك. فالقانون الأساسي الذي يحكم منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة ينسجم مع جوهر الإعلان المشترك. لكن ما يحكم شؤون هونغ كونغ اليوم هو القانون الأساسي لا الإعلان الصيني البريطاني المشترك. إذا كانت هناك حاجة لتفسير هذا الإعلان، فإنه يتطلب من كل من الصين وبريطانيا تفسيره معاً. وتلك ستكون مهمة دبلوماسية كبيرة. نحن لا نعتقد أن بكين ملزمة باللعب مع لندن بهذه الطريقة. إن إدلاء بريطانيا بملاحظات غير مسؤولة بشكل أحادي، مستشهدة بالإعلان المشترك الذي تم توقيعه عام 1984، فيما يتعلق بشؤون هونغ كونغ اليوم، قد أضر بشكل كبير بمبدأ الإعلان. وعلى لندن التوقف عن القيام بذلك فورا.

نحن نعتقد أن الحكومة البريطانية قد تدرك جيدا أن لندن عاجزة عن ممارسة أي نفوذ على شؤون هونغ كونغ. والواقع الثابت هو أن كل ما يمكن للعالم الغربي فعله اليوم هو تحريض الرأي العام على هونغ كونغ. وبشكل عام، فإن قلة قليلة من الحكومات الغربية قد أثارت ضجة للتدخل في شؤون هونغ كونغ في الأيام الاخيرة. والتقارير المكتوبة في بعض وسائل الإعلام الغربية مكتوبة بغالبيتها لهذه المناسبة. فالتقارير التي تتناول "موضوعاً خاصاً" ليست جاذبة في الصحافة الغربية، وانما هي أشبه بالعمل القذر لتقديم تقارير إلى السلطات العليا والقيام بالواجب.

إن مبدأ "بلد واحد ونظامان" هو فكرة أصلية ابتكرتها الصين من أجل إعادة هونغ كونغ. وسواء كان ذلك مناسباً أم لا، فإن المواطنين الصينيين وحدهم بمن فيهم سكان هونغ كونغ وحدهم هم الذين يحددون ذلك.

التتمة على الصفحة 9

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
افتتاحية الصحيفة
2017-7-1
تعريب خاص لنشرة الصين بعيون عربية

تتمة المنشور على الصفحة 8

لم يُبتكر هذا المبدأ لإرضاء الغرب. ومجتمع هونغ كونغ مجتمع متنوع سياسياً، وهناك بعض القوى المعارضة، الذين يشملون بطبيعة الحال عدداً قليلاً من المتطرفين. وبصفة أساسية، فإن هؤلاء المتطرفين القلة عديمو الأهمية بالنسبة لمؤسسات هونغ كونغ. ولكن بعض القوات الغربية تدعم هؤلاء المتطرفين القلة، مما يضخم نفوذهم بشكل وهمي، ويعقّد المسألة.

يتعين على مجتمع هونغ كونغ تطوير قدرة على تحديد الوضع الذي يحاول الغرب من خلاله ممارسة نفوذ على هونغ كونغ وأن يظل واعياً لأن لا ينخدع ببعض الملاحظات التي أدلى بها المسؤولون البريطانيون والأمريكيون فضلاً عن عدد قليل من المقالات المنشورة في وسائل الإعلام الغربية.

يحتاج الناس في هونغ كونغ أيضاً لأن يسألوا انفسهم إلى أي مدى يهتم الغرب حقا برفاهية المجتمع في هونغ كونغ عندما يتدخل في شؤون المنطقة السياسية.

لا يحتاج الغرب إلى تحمل مسؤولية مصالح هونغ كونغ. بيد أن الوضع مختلف مع الحكومة المركزية، فيما ترى بكين نفسها مسؤولة عن المساعدة في الحفاظ على ازدهار واستقرار هونغ كونغ. فإذا كانت هونغ كونغ تحسّن الأداء، فإن البلد بأسره سيكون سعيداً. أما إذا ساءت الأمور هناك، فإن البلاد كلها ستتضرر. بإمكان بريطانيا والولايات المتحدة والعالم الغربي كله مد يد العون لتعزيز فرص العمل والازدهار الاقتصادي في هونغ كونغ. ولكن هل سيفعلون ذلك حقا، أم أنهم سيكتفون بالكلام المعسول؟

بعض الغربيين ليسوا لطفاء بمعنى أنهم يريدون دائماً تحريض سكان هونغ كونغ غير المطلعين على الصورة الشاملة، سيما الشباب منهم. وهولاء سيديرون ظهورهم بعد أن ينجحوا في تحقيق هدفهم. ولن يستثمروا في الرعاية الاجتماعية في هونغ كونغ. إنهم يحرّضون الناس فقط على إزعاج هونج كونج، وكلما شعرت الصين بالضيق أكثر، زادت سعادتهم.

لذلك يجب على سكان هونغ كونغ أن لا يسمحوا لأنفسهم بأن ينخدعوا بكلام العالم الغربي، معتقدين أن هذا الكلام هو لمصلحتهم وأنه سيُتبع بالعمل. إن الصين قوية بالفعل، وعودة هونغ كونغ لا رجعة فيها. والغرب يدلي بتصريحات غير مسؤولة وساخرة لا تستحق أخذها على محمل الجد.

لقد طُبقت سياسة "بلد واحد ونظامان" منذ 20 عاماً، وهي بالفعل ترتيب سياسي ثابت جداً. يجب أن تخضع جميع التفسيرات المختلفة لهذه السياسة لتفسير الحكومة المركزية، وهذا حق يمنحه القانون الأساسي للحكومة المركزية. تزعم القوات الاجنبية وراديكاليو هونغ كونغ أن مبدأ "نظامين" قد دُمر فيما يشعر بعض سكان البر الرئيسي وهونج كونج بأن مبدأ "دولة واحدة" بات موضع شك. ولحل الخلاف، فإن الكلمة الفصل يجب أن تكون للحكومة المركزية وحدها ، دون ترك أي مجال للغرب للتدخل.

إن الأول من شهر تموز هو يوم بهيج للشعب الصيني، وينبغي علينا ألا نفسح مجالا لبعض الضوضاء بأن تفسد مزاجنا الجيد.

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
افتتاحية الصحيفة
2017-7-2
تعريب خاص لنشرة الصين
بعيون عربية

فلتركز هونغ كونغ على تعزيز الإقتصاد

برزت مميزات هونغ كونغ بشكل كبير في الأول من شهر تموز، فيما نُظمت احتفالات كبرى بالذكرى ال20 لعودتها إلى الصين. وفيما كانت هناك أيضا مظاهرات نظمتها أحزاب المعارضة، فإن حجم الحدثين كان مختلفا إلى حد كبير. وقد واصلت وسائل الإعلام الغربية صب الماء البارد على مبدأ "بلد واحد ونظامان"، ولو بتأثير محدود.

وفي خطابه للاحتفال بالمناسبة، أتى الرئيس شي جين بينغ على ذكر "خطٍ أحمر"، وقال إن "أي محاولة لتهديد سيادة وأمن الصين، وتحدي سلطة الحكومة المركزية وسلطة القانون الأساسي لمنطقة هونغ كونغ أو استخدام هونغ كونغ للقيام بأنشطة تسلل وتخريب ضد البر الرئيسي هو فعل يتجاوز هذا الخط الأحمر، وغير مسموح به على الإطلاق."

في الواقع، وبعد ما شهدناه خلال السنوات المضطربة الأخيرة، لقد تخلى المزيد من الناس في هونغ كونغ عن آرائهم الخاطئة التي تروج لها قوى المعارضة الراديكالية بأنه ليس لل "الحرية والديمقراطية أساس". وقد حاول عدد قليل من الناس الطعن في القانون الأساسي وسلطة الحكومة المركزية، لكنهم لم ينجحوا. ولم تدرك حركة »أوكيوباي سنترال «هدفها، فيما خلا عرقلة الحياة الطبيعية في المدينة، فيما تم تجريد عدد قليل من النواب من أهليتهم بعد جدل حول إدلائهم القسم.

يجب أن تستند الدرجة العالية من الحكم الذاتي في هونغ كونغ إلى أساس سياسي قوي، لا يمكن للناس تجاوزه. والمجتمع في هونغ كونغ يدرك هذا المبدأ. وتحتاج قوى المعارضة في هونغ كونغ إلى ممارسة نشاطاتها على أساس القانون. ولكن هذه القوات تقوم بتحركات استفزازية لجذب الانتباه، داعية إلى استقلال هونغ كونغ. أنهم يثيرون متاعب سياسية للمدينة.

إن التنمية قضية أساسية بالنسبة لهونغ كونغ بعد عودتها، والمدينة لن تجني شيئا من إيجاد أجندات سياسية مثيرة. ومع تغيير النمط الاقتصادي العالمي، تواجه جميع البلدان والمناطق والصناعات تقريبا التحديات، وهونغ كونغ ليست استثناءً.

لقد حققت هونغ كونغ مزيداً من التطور في السنوات العشرين الماضية، فيما قفز ناتجها المحلي الإجمالي للفرد من 27000 $ إلى 45000 $. ومع ذلك، إن التكيف مع الاقتصاد العالمي المتغير ليس مهمة سهلة بالنسبة لهونغ كونغ. وتحميل السياسة مسؤولية الفشل الإقتصادي سيهدد فقط تطور المدينة المستقبلي.

لقد عملت هونغ كونغ في الماضي كـ "وسيط" في السياسة والاقتصاد يربط البر الرئيسي الصيني بالغرب. ولكن مع الانفتاح الصيني، بات البر الرئيسي مرتبطا بالأسواق العالمية على نطاق واسع، وتقلص دور هونغ كونغ كجسر بين البلاد والعالم بشكل لا رجعة فيه.

ومع ذلك، لقد حافظت هونغ كونغ على تفردها. و يضمن مبدأ "بلد واحد ونظامان" أن تواصل المدينة لعب دور "الوسيط السياسي" بين البر الرئيسي والغرب. ومع تكاملها على نحو متزايد مع اقتصاد البر الرئيسي، ستنضج ظروف هونغ كونغ أكثر وتتعزز فرصها لتصبح مركزاً مالياً لآسيا والمحيط الهادئ. يجب أن تتخلص المدينة من الاضطرابات السياسية وتركز على تعزيز الحيوية الإقتصادية في أقرب وقت ممكن. فمشاكل ارتفاع أسعار العقارات والبطالة والقضايا المعيشية الأخرى شائعة وسط المدن المتقدمة. ومع دعم البر الرئيسي، سيكون لدى هونغ كونغ أفضلية في معالجة هذه المشاكل. يجب أن تسعى المدينة للاستفادة من إمكاناتها وألا تشتت بأجندات سياسية تروج لها قلة من الناس.

أمام هونغ كونغ مستقبل واعد. ويجب أن يتمتع الشباب بتفكير مستقل وأن يتجنبوا الانسياق وراء الرأي العام الغربي وعدد قليل جداً من المتطرفين.

الرئيس شي يرسم "الخط الأحمر" للعلاقات بين المناطق الداخلية وهونغ كونغ

هونغ كونغ - أول تموز/ يوليو 2017

رسم الرئيس الصيني شي جين بينغ "الخط الأحمر" لمعالجة العلاقات بين المناطق الداخلية ومنطقة هونغ كونغ, محذرا من أي محاولات من شأنها المساس بالسيادة الوطنية أو تحدي سلطات الحكومة المركزية.

وقال الرئيس شي "إن أي محاولات للإضرار بسيادة الوطن وأمنه أو تحدي سلطات الحكومة المركزية وسلطة القانون الأساسي لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، أو استغلال هونغ كونغ للقيام بأنشطة التسلل والتخريب ضد المناطق الداخلية, تعد تصرفات تتجاوز الخط الأحمر، وغير مسموح بها مطلقا."

وجاءت تصريحات الرئيس شي خلال حضوره احتفالا أقيم بمناسبة الذكرى العشرين لعودة هونغ كونغ إلى أحضان الوطن الأم ، ومراسم بدء أعمال الحكومة الخامسة لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة.

وتابع شي أن أبناء هونغ كونغ يتمتعون بحقوق ديمقراطية وحرية أكثر من أي وقت مضى.

وأضاف شي "أبناء هونغ كونغ مسؤولون الآن عن أمورهم وإدارة شؤونهم المحلية وفقا للحكم الذاتي في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة."

وأكد الرئيس على أهمية الفهم الصحيح للعلاقات بين "دولة واحدة ونظامان."

وقال شي إنه تم تقديم مبدأ "دولة واحدة ونظامان" أولا وبشكل أساسي من أجل تحقيق الوحدة الوطنية.

وأضاف الرئيس "يتعين علينا أن نتبع الإحساس القوي بمبدأ "دولة واحدة" ونراقب عن كثب مبدأ "دولة واحدة" وبهذا نتعامل بشكل صحيح مع العلاقات بين منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة والحكومة المركزية."

ومن ناحية أخرى ، قال شي إن " نظامان " يجب أن يكون لديهما كل الأسباب ليبقيا في تجانس ويدعم بعضهما البعض على أساس مبدأ "دولة واحدة."

وقال "يتعين علينا الالتزام بمبدأ "دولة واحدة" واحترام الاختلافات بين " نظامان."

وستطبق الحكومة المركزية بإخلاص سياسة "دولة واحدة ونظامان" وتضمن تطبيقها بشكل كامل في هونغ كونغ من دون تشويه، وفقا للرئيس.

خطر الخلاف الداخلي

حذر شي من أن هونغ كونغ لا تستطيع تحمل أي تمزق بسبب الخطوات المتهورة أو الخلاف الداخلي وسط المنافسة العالمية الكبيرة.

واعترف الرئيس الصيني أن هونغ كونغ مجتمع به "وجهات نظر مختلفة وخلافات كبيرة حول بعض القضايا."

وقال الرئيس "إن تسييس كل شيء أو خلق خلافات وإثارة المواجهات بشكل متعمد لن يحل المشاكل، وعلى العكس فإنه من الممكن أن يعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هونغ كونغ."

وأضاف الرئيس "تعد هونغ كونغ مجتمعا رغيد الحياة ولكنه يواجه أيضا تحديات كبيرة فرضتها التغيرات الكبيرة في البيئة الاقتصادية العالمية والمنافسة الدولية المتزايدة."

واستطرد شي "يتعين دائما الحفاظ على بيئة اجتماعية متجانسة ومستقرة،" مشيرا إلى أن "التجانس يجلب الحظ الجيد بينما يؤدي التنافر إلى الحظ السيئ."

وقال شي إن مبدأ "دولة واحدة ونظامان" يعطي انطباعا عن رؤية السلام والتجانس في الثقافة الصينية ويجسد عقيدة مهمة للغاية وهي السعي لإيجاد أرضية مشتركة وتنحية الخلافات الكبيرة.

وأضاف "فيما يتعلق بالحكومة المركزية فإننا مستعدون للحوار مع أي شخص يحب البلاد ويحب هونغ كونغ ويدعم مبدأ "دولة واحدة ونظامان" والقانون الأساسي لمنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة من دون النظر إلى وجهات النظر السياسية أو المنصب."

التنمية أولوية

وحث شي هونغ كونغ على التركيز دائما على التنمية كأولوية قصوى.

وقال الرئيس الصيني "إن التنمية التي نسعى إليها دائما ضرورية من أجل حياة هونغ كونغ وتعد مفتاحا ثميناً لحل قضايا عديدة في هونغ كونغ."

وأضاف أن تنمية المناطق الداخلية المستمرة والسريعة خلال الأعوام السابقة تعد فرصة قيمة ومصدرا للقوة وفرصة لتنمية هونغ كونغ.

وستسمر الحكومة المركزية في دعم تنمية هونغ كونغ من أجل تنمية اقتصادها وتعزيز قوتها ودورها في دعم مبادرة الحزام والطريق ومنطقة خليج قوانغدونغ - هونغ كونغ - ماكاو الكبرى وتدويل الرنمينبي، وفقا لشي. وقال شي "من المهم أن نضع الشعب أولا وأن نساعده لتخطي الصعوبات وخاصة مواجهة شؤون الاقتصاد والمعيشة البارزة التي يهتم بها الناس." وتعهد الرئيس بأن تستمر الحكومة المركزية في دعم الرئيسة التنفيذية وحكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة في تطبيق القانون.

وأضاف الرئيس الصيني " إنني واثق من أن تطبيق مبدأ (دولة واحدة ونظامان) في هونغ كونغ سيكتب صفحة جديدة".

بكين، كما نكتبها نحن العرب، هي بيجينغ بكتابة أهل الصين (Beijing) ويلفظونها بيتينج، وتعني بلغتهم عاصمة الشمال.

تقع المدينة الكبرى على بعد مئة وستين كيلومتراً عن شاطئ المحيط الهادئ، على ارتفاع عن سطح البحر، لا يفصلها عن المحيط حاجز طبيعي، بينما تحيط بها الجبال من الجهات الثلاث الأخرى.

حاجز آخر يرتفع فوق الجبال، هو سور الصين العظيم (changcheng)، وهو يحكي جزءاً هاماً من تاريخ المدينة، ومن تاريخ الصين.

في التاريخ، لا تملك بكين، كعاصمة للصين، سجلاً طويلاً جداً، فهي - وإن شهدت في عصور الصين الأولى مرحلة قصيرة كانت فيها عاصمة لقسم كبيرمن الصين - لم تصبح الحاضرة الأولى في هذه البلاد الشاسعة إلا قرابة العام 1000 بعد الميلاد عندما اختارتها إحدى الأسر الحاكمة عاصمةً للامبراطورية الموحدة. ولكنها من ذلك الحين صارت المركز الذي اجتمعت حوله ملايين الليّات (اللي وحدة صينية تعادل نصف كيلومتر) المربعة، ومئات الملايين من البشر على مدى التاريخ.

وإذا كانت بكين ليست موغلة في التاريخ كعاصمة، فإنها كانت مدينة مهمة وبارزة على مدى الأيام، كما أنها حصلت على نصيبها من المجد والعز على مدى السنوات الألف (ويزيد) التي احتلت فيها مركز القلب في "الامبراطورية الوسطى".

وتلعب بكين دوراً محورياً في حياة جمهورية الصين الشعبية، فهي ليست مدينة التاريخ فقط، ولكنها حاضرة الحاضر، ويبدو أنها ستبقى عاصمة المستقبل إلى أمد بعيد.

ويمكن ملاحظة أهمية المدينة من خلال نبض الشارع الذي لا يهدأ ليلَ نهار، ففي المدينة ثلاثة عشر مليون نسمة، ما عدا من يدخلونها خلال النهار من أجل تأمين احتياجاتهم أو قضاء حاجاتهم، ما يسلب من المدينة أي إشارة إلى أنها كانت تحوي في قلبها ما كان يُعرف بـ "المدينة المحرّمة".

التتمة على الصفحة 13

تتمة المنشور على الصفحة 12

وفي الواقع فإن المدينة تشهد نهضة كبيرة على مختلف المستويات، فهي مدينة صناعية، ومدينة خدمات، فضلاً عن كونها القلب الذي يضخ دماء السياسة إلى مختلف المقاطعات الصينية، والعقل الذي تصدر عنه القرارات الكبرى التي تصنع مستقبل البلاد.

وهي كانت كذلك دائماً، فبالرغم من التغيير الكبير الذي شهدته البلاد بعد الانتقال من الحكم الإمبراطوري إلى الحكم الجمهوري ـ بشقّيه الليبرالي والشعبي ـ فإن آلية تحكّم العاصمة بالأطراف لم تتغيّر كثيراً، وإن كانت التطورات الكبرى التي شهدها العالم قد فرضت نفسها على طريقة التصرف التي أصبحت أكثر نعومة، وسمحت بنوع من المشاركة في اتخاذ القرارات.

ويكفي التجوّل في الجادات الكبرى لمدينة بكين كي يتضح للزائر ماذا يعني أن تكون مدينة ما عاصمة لدولة كبرى، إذ تطالعك المباني العالية واحدة تلو أخرى، وكل مبنى يعرّف عن نفسه من خلال الكلمات المكتوبة عليه، وبمساعدة من مرافقك الصيني الذي يتكلّم العربية بطلاقة تتعرّف إلى وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ووزارة الاتصالات، وغيرها من الوزارات، إضافة إلى المصرف المركزي ذي المبنى المميز.

ولا ينسى مرافقك أن ينبّهك إلى ساحة تيان أن مين، فهنا رُسم تاريخ الصين الحديث، وهنا تقام العروض العسكرية الكبرى بمناسبة الثورة الصينية الكبرى، وهنا.. تاريخ يريد الغرب أن يبقيه ندبةً لا تندمل في التاريخ الصيني، حيث تجعل "الميديا الغربية" من أحداث تيان أن مين عام 1989 "دليلاً" على قسوة السلطة الصينية في التعامل مع شعبها، حيث تم التعامل بحزم مع اضطرابات أرادت استلهام "الثورات" التي شهدها الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية من أجل إسقاط الحكم الشيوعي في الصين.

وبالعودة إلى التاريخ ففي بكين من الآثار ما يكفي لجعلها قبلة للمهتمين بالعصور الماضية، ومن السواح من داخل الصين ومن خارجها، ولعل رقم العشرة ملايين سائح الذين زاروا الصين خلال 2010 له ما يبرّره في ظل وجود هذا الكمّ ـ وهذا النوع ايضاً ـ من الآثار المنتشرة في بكين وفي غيرها من المدن على امتداد البلاد.

ولا يمكن الحديث عن الآثار في الصين دون أن تكون "المدينة المحرمة" هي المبتدأ، ففيها استغرقت عصور من الأحداث، وعظماء من الرجال، ومصير العشرات من الأجيال.

هذا النص هو حلقة من سلسلة من عدة حلقات نشرها الكاتب في موقع الانتقاد الإخباري عام 2011 إثر زيارة قام بها إلى الصين واطّلع فيها على أحوال الصين والمسلمين فيها.
تعيد "نشرة الصين بعيون عربية" نشر السلسلة كاملة.
في الحلقة المقبلة: المدينة المحرمة.. أو قصر الامبراطور

الأزمة القطرية جولة جديدة من حرب الاستراتيجيات الأميركية - الصينية

موقع الصين بعيون عربية -
د. يربان الحسين الخراشي

الأزمة الدبلوماسية والسياسية المتصاعدة بين قطر، ودول خليجية وعربية وازنة لن يكون لها عواقب اقتصادية واجتماعية على منطقة الخليج وحسب، بل إن هذه الأزمة قد تلقي بظلالها على استراتيجيات الصين العالمية، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط. المنطقة التي أصبحت الصين ترتبط بها مباشرة عن طريق ميناء جوادر الباكستاني المطل على بحر العرب، والذي تملك حقوق تشغيله 40 سنة.

وفي حالة استمرار ودخول دول أخرى من المنطقة على خط الأزمة، فإن تساؤلات كثيرة ستطرح حول مصير ومستقبل استراتيجيات الصين التالية

(1) اتفاقية التجارة الحرة بين الصين ومجلس التعاون الخليجي

بدأت الصين و دول مجلس التعاون الخليجي محادثات اتفاقية التجارة الحرة في تموز/ يوليو عام 2004 وكان من المتوقع التوصل لاتفاقية التجارة الحرة الشاملة خلال هذه السنة. لكن الشلل الذي أصاب مجلس التعاون - بعد الأزمة - في حالة استمراره يضع اتفاقية التجارة الحرة في مهب الريح. يشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي ترتبط بعلاقات تجارية ضخمة مع الصين، وقد أشار تقرير صدر مؤخراً عن البنك التجاري والصناعي الصيني إلى أن حجم التبادل التجاري الصيني الخليجي تضاعف 600% خلال السنوات العشر الأخيرة، كما أشار إلى أن حجم الاستثمارات الصينية في الشرق الأوسط وصل إلى حوالي 160 مليار دولار. .

(2) عالمية العملة الصينية الرمينبي

تتخذ الصين من مركز تسوية العملة الصينية الرمينبي بالعاصمة القطرية الدوحة، الذي يعتبر الأول على مستوى منطقة الشرق الأوسط، و شمال أفريقيا، بالإضافة إلى فروع البنك التجاري والصناعي الصيني في كل من السعودية، والإمارات العربية ، والكويت، مواقع متقدمة في حرب عالمية الرمينبي التي تخوضها منذ سنوات. وكشف البنك التجاري والصناعي الصيني مؤخراً أنه منذ انطلاق أعمال مركز التسوية في 14 نيسان/ أبريل 2015 م، وحتى نهاية نيسان/ أبريل 2017 م، تم تنفيذ عمليات تسوية تقدر بحوالي 86 مليار دولار .

وحسب جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (SWIFT)فإن عملية تدويل الرنمينبى في الشرق الأوسط تعتبر من بين الأسرع حول العالم، وخاصة في دولة قطر، حيث تشير تقارير "سويفت" إلى أنه خلال 2015م تمت تسوية 60 % من المبادلات التجارية الصينية القطرية بالرمينبي بزيادة قدرها 247% عما كانت عليه سنة 2014م .

(3) مبادرة الحزام و الطريق

مبادرة "الحزام و الطريق " هي مبادرة أعلن عنها الرئيس الصيني الحالي السيد شي جين بينغ خلال كلمة له ألقاها في جامعة نزاربايف بكازاخستان في السابع من أيلول/ سبتمبر 2013 م، وهي مستوحاة من إستراتيجية عسكرية قديمة للملك السابع لأسرة هان الغربية (206 ق م- 25 م) أثناء حربه مع قابل الهون البدوية.

وتتلخص فكرتها في إحياء طريق الحرير البري والبحري عن طريق ربط آسيا، وأوروبا، وإفريقيا بريا، وبحريا، و جويا، و طاقويا، و ثقافيا.

وإحياء طريق الحرير، إحياء لدور التجارة القارية على حساب التجارة البحرية الذي سيمكن الصين من الإفلات من الكماشة الأمريكية، والتخلص من معضلة التحول الاقتصادي، وهي أيضا طريق العملة الصينية رنمينبي، والشركات الصينية إلى العالمية، كما أنها طريق الشرعية السياسية الجديدة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

وهي تتيح فرصة تشاورية تشاركية للراغبين في صعود قطار التنمية الصيني فائق السرعة، وتتجلى أهمية منطقة الشرق الأوسط على طريق الحرير في كونها المنطقة المحورية الجامعة التي يتم عبرها التبادل الثقافي، والحضاري، والاقتصادي، وحتى الأمني بين الشرق، والغرب من جهة، ومن جهة أخرى إحدى أهم المناطق المستهدفة كونها إحدى الأسواق الكبيرة للبضائع الصينية .

إن دخول دول أخرى وازنة على خط أزمة قطر وجيرانها قد يطيل من أمدها، ويقوض فرص حلها؛ مما يجعل استراتيجيات الصين في المنطقة في مهب الريح، ويجعل من الصين أكبر الخاسرين في هذه الجولة الجديدة من حرب الاستراتيجيات الأميركية الصينية. وفي المقابل نجاح جهود الوساطة الكويتية التي تدعمها الصين بقوة يعتبر نصرا، وفوزا للصين، ولسياسة عالمية العملة الصينية الرمينبي في منطقة الشرق الأوسط.

رؤية صينية

أزمة قطع العلاقات مع قطر أضرّت بمختلف الأطراف

صحيفة الشعب الصينية:

أعلنت كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين في 5 يونيو الماضي بشكل مفاجئ قطع علاقاتها مع قطر، متهمة الأخيرة بدعم الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. وفي 23 يونيو، قامت الدول الأربعة بإبلاغ قطر بـ" 13 مطلبا" عبر أمير الكويت لحل الأزمة، وأعطت قطر مهلة بـ10 أيام للرد. وبعد مرور شهر على اندلاع الأزمة، عقد وزراء خارجية الدول الأربعة في 5 يوليو الجاري اجتماعا في القاهرة أصدروا خلاله بيانا مشتركا، عبروا فيه عن عدم رضاهم عن رد قطر على "المطالب الـ 13".

العقوبات سلاح ذو حدين

قررت الدول الأربعة بزعامة السعودية منذ اليوم الأول للأزمة تنفيذ حصار ومقاطعة لقطر، تسببت في خسائر لايستهان بها بالنسبة للأخيرة. حيث تراجعت سوق الأسهم القطرية في اليوم الأول بـ 7.06%، و8 يونيو وصلت خسائر البورصة القطرية إلى 35 مليار ريال قطري. ويقدر بعض المحللين الإقتصاديين الخسائر القطرية الناجمة عن الحصار الجوي والبحري والمقاطعة الإقتصادية والإرتفاع المشطّ لأسعار السلع بـ 30 مليار دولار.

لكن هناك خبراء يرون بأن قطر تمتلك وفرة كبيرة من السيولة، ولديها القدرة على مواجهة الطوارئ. في هذا الصدد، تشير بيانات الغرفة التجارية القطرية إلى ان حجم ثروة صندوق الثروات السيادية القطرية قد بلغ 335 مليار دولار، كما تمتلك قطر احتياطي من النقد الأجنبي يبلغ 43.6 مليار دولار. وهو ما يمتيح لقطر استيراد ماتريده من السلع من خارج دول الحصار.

لكن قطر ليست المتضرر الوحيد، فدول مجلس التعاون بصفتها شركاء اقتصاديين مهمين بالنسبة لقطر، تأثرت اقتصاداتهم بأزمة قطع العلاقات أيضا.

تظهر الإحصاءات أن حجم التجارة بين قطر من جهة والسعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة أخرى، قد بلغ 38.4 مليار ريال في عام 2016. وهو ما يمثل 84% من حجم التجارة القطرية مع الدول العربية، و 12% من اجمالي حجم التجارة الخارجية القطرية. في هذا الصدد يقول الخبير الإقتصادي القطري عبدالله صالح، بأن أزمة قطع العلاقات قد ألحقت بالفعل أضرارا على الإقتصاد القطري، لكنها في ذات الوقت ألحقت أضرارا بالدول المقاطعة، بعدما توقفت صادراتها إلى قطر.

تجدر الإشارة إلى أن الغاز القطري يمثل قرابة 40% من حجم الإستهلاك الإماراتي، كما تستورد شركات الطاقة الحكومية الإماراتية الغاز الطبيعي من قطر وتصدره الى أمريكا وعمان ودول أخرى. لذلك، لاشك في أن انقطاع العلاقات بين البلدين قد تسبب في خسائر اقتصادية كبيرة بالنسبة للإمارات أيضا.

أما مصر التي تعد أحد أطراف أزمة قطع العلاقات، فقد شهدت هي الأخرى أضرارا إقتصادية فادحة بسبب قطع الرحلات البرية والجوية والبحرية مع قطر.

وتعد قطر تاسع أكبر مستثمر في مصر، ووفقا لبيانات وزارة الصناعة والتجارة المصرية، فقد فاق حجم الإستثمارات القطرية في النفط والبنية والتحتية وغيرها من المجالات في مصر 5 مليارات دولار. ويذكر حجم التبادل التجاري بين البلدين قد بلغ 325 مليون دولار في عام 2016، من بينها 282 مليون دولار كصادرات مصرية إلى قطر. ويبلغ عدد المصريين في قطر في الوقت الحالي 320 ألف مواطن، ويمثلون مصدرا مهما للتحويلات بالعملة الأجنبية بالنسبة لمصر. وقد تسببت أزمة قطع العلاقات في إثارة مخاوف كبيرة لدى المصريين المقيمين بقطر، خشية ترحيلهم إلى بلدهم. مايعني بأن ترحيلهم قد لايتسبب في فقدانهم وظائفهم فحسب، بل سيؤثر بشكل كبير على الإحتياطي المصري من النقد الأجنبي.

تعد البحرين مصدرا مهما للطاقة بالنسبة لقطر. ورغم أن قطر تنتج الغاز والنفط، إلا أن وارداتها من الغاز والديزل وغيره من المنتجات النفطية تأتي من البحرين. لذا فإن قطع المبادلات التجارية مع قطر سيخلف أضرارا إقتصادية كبيرة بالنسبة للبحرين التي تعتمد بشكل أساسي على تصدير المنتجات النفطية.

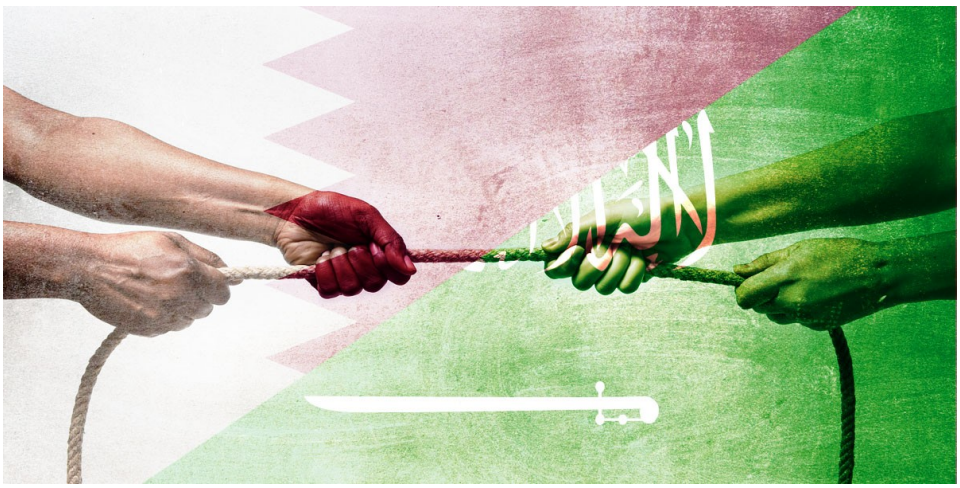

رؤية صينية

تحرير الموصل من سيطرة داعش.. نقطة تحول لكنها ليست نهاية الإرهاب

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا:

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي وصل مدينة الموصل الأحد، تحقيق "النصر الكبير" في المدينة "المحررة"، بعد نحو 9 أشهر من انطلاق عملية استعادة ثاني أكبر مدن البلاد.

وتعد استعادة القوات العراقية الموصل من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) هزيمة كبيرة للتنظيم المتطرف في العراق، كما تحمل الخطوة أهمية رمزية كبيرة، حيث أعلن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي "الخلافة" من الموصل قبل 3 سنوات، ومنذ ذلك الحين صارت المعقل الرئيسي لداعش في العراق.

لكن علينا أن ندرك أن هذا الانتصار ليس نهاية الإرهاب، ولن ينهي رعب التنظيم الإرهابي.. فمن ناحية، ما زال داعش يسيطر على العديد من المناطق في شرق وشمال شرق سوريا، كما تعمل فروع التنظيم المتطرف في مصر وليبيا واليمن بشكل نشط. ومن ناحية أخرى، بات لدى داعش رغبة في زعزعة الأمن الدولي من خلال شن هجمات إرهابية خارج المنطقة بهدف تشتيت انتباه العالم وتخفيف الضغوط التي يواجهها بالمنطقة، فامتدت عملياته إلى أرجاء عدة في المعمورة مثل أوروبا التي شهدت سلسلة من الهجمات الإرهابية في الآونة الأخيرة. وبينما تقل الهجمات الجماعية المنظمة، تكثر هجمات "الذئاب المنفردة"، الأمر الذي يشكل تهديدا جديدا لعملية مكافحة الإرهاب.

في الوقت نفسه، أدت غارات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط إلى تسجيل خسائر في الأرواح بين المدنيين الأبرياء، وهو ما يثير سخطا شديدا من قبل المهاجرين والمسلمين الذين يعيشون في الدرك الأسفل من مجتمعات الدول الغربية ويشعرون بالتهميش. وهذا السخط صار سببا آخر يقف وراء تزايد كثافة الهجمات الإرهابية الانتقامية في الدول الغربية.

إن العملية العسكرية لطرد تنظيم داعش التي انطلقت قبل 9 أشهر تعكس مشقة وطول أمد المعركة ضد الإرهاب. وعندما نستعرض تاريخ مكافحة الإرهاب، يتبين أن السياسات المتبعة من قبل المجتمع الدولي في مجال مكافحة الإرهاب لم تجلب سوى نتائج عكسية:

إذ ظهرت تنظيمات إرهابية متنوعة من القاعدة إلى داعش، وزادت الهجمات الإرهابية في أنحاء العالم ليصبح الإرهاب "سلطان العالم" الذي يصعب اقتلاع جذوره.

صحيح أن ظهور الإرهاب ونموه يتعلقان بالفقر والانقسام المجتمعي والنزاعات الطائفية في منطقة الشرق الأوسط، لكن في الواقع، تدخل الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة زاد الوضع تعقيدا، ناهيك عن حروب وتدخلات واشنطن المتعددة في المنطقة في العراق وسوريا وليبيا وسياساتها المنحازة في القضية الفلسطينية-الإسرائيلية التي تغذي الاضطرابات والفوضى في الإقليم وتمهد التربة الخصبة للإرهاب.

وبالتالي، يجب في الوقت الراهن أن تعطي الأولوية في منطقة الشرق الأوسط لإعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي والمصالحة الوطنية. وفي هذا الصدد، يتعين على الدول الغربية، لاسيما الولايات المتحدة، أن تتحمل مسؤولية مساعدة الدول المنكوبة بالحرب في عمليات إعادة الإعمار وتوطين اللاجئين فضلا عن دفع محادثات السلام بين إسرائيل وفلسطين بشكل موضوعي. فبذلك، سيتحقق السلام والاستقرار على المدى الطويل في المنطقة.

الإرهاب عدو مشترك للعالم كله وأفضل وسيلة لمكافحته تتمثل في التضامن الدولي في إطار معايير موحدة. وعلى الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة أن تتخلى عن سياساتها القائمة على التدخل والمصالح الذاتية في مكافحة الإرهاب وتشارك في بناء نظام دولي عادل ومتناغم، وإلا لن تكتب نهاية لرعب الإرهاب.

تعليق

مجموعة العشرين وقيادة العالم

صحيفة الشعب الصينية -

بقلم، ليو وي - رئيس جامعة الشعب الصينية

افتتحت القمة ال12 لمجموعة العشرين لعام 2017 في 7 تموز/ يوليو الجاري بمدينة هامبورغ الألمانية.

وفي الوقت الحالي ما زال الاقتصاد العالمي يترنح على معدلات نمو منخفضة، وتشهد التجارة والاستثمار حالة من الركود. كما تأثرت أوروبا بأزمة اللاجئين وتواجه اضطرابات سياسية. كما تجتاح العالم المناهضة للعولمة والحمائية التجارية مرة أخرى وتشتد الشعبوية أكثر فأكثر. وأصبح التعقيد والغموض لآفاق الاقتصاد العالمي بارزا على نحو متزايد، حيث يسود العالم حالة من القلق والترقب، والتحديات والفرص.

وفي هذا السياق، طرحت مجموعة العشرين التي تعد منصة رئيسية للتعاون الاقتصادي الدولي، مفهوم "بناء الاقتصاد العالمي المبتكر والحيوي والمترابط والشامل" خلال قمتها المنعقدة في هانغتشو في عام 2016، حيث وضعت "وصفة طبية صينية" لدفع النمو الاقتصاد العالمي. وفي كانون الأول/ ديسمبر عام 2016، تسلمت ألمانيا منصب الرئاسة الدورية من الصين ورفعت شعار" تأسيس عالم مترابط" للقمة. في حين أن عام 2017 قد يشهد لحظة هامة وهي تغييرات مستمرة في الخارطة الاقتصادية العالمية وتحولات كبيرة لزخم النمو العالمي، كما سيصبح أيضا نقطة مهمة في تاريخ تطور مجموعة العشرين. لذلك، فإن كيفية تعزيز التنمية الاقتصادية العالمية المستدامة في إطار آلية مجموعة العشرين مازال يمثل نقطة إهتمام كبيرة.

مجموعة العشرين ينبغي أن تصبح " ممتصا للصدمات " للوقاية من المخاطر العالمية. يعاني خلال العامين الأخيرين الاقتصاد العالمي جولة باردة جديدة، حيث بدأت الاقتصادات الكبرى أخذ بعض النفس. وتخلق السياسات النقدية المتغيرة للبنوك المركزية حالة من عدم اليقين لتنمية النظام النقدي الدولي. من جهة أخرى، تحتدم المنافسة العالمية الناجمة عن السياسة الضريبية الأمريكية والأوروبية. وفي ظل تراكم مخاطر الاقتصاد العالمي، باتت هناك حاجة إلى تعزيز التعاون بين البلدان من خلال مجموعة العشرين، ومواجهة مشكلة الاقتصاد العالمي مع موقف أكثر انفتاحا، حتى يمكن حل مشكلة التنمية غير المتوازنة بين دول العالم بواسطة التعاون والتآزر المترابط.

من المهم أن تصبح مجموعة العشرين "قوة محركة" للتنمية المستدامة على الصعيد العالمي. وعليها أن تعمل على إعادة التوازن للإدارة الاقتصادية العالمية والتنمية المستدامة والشاملة والمترابطة. لذلك، يمكن بناء نظام الإبتكار العالمي في إطار آلية مجموعة العشرين لدفع الإدارة الاقتصادية العالمية متعددة الأطراف.

كما يمكن تعزيز التفاعل بين الجسم الرئيسي للإبتكار والقوى الدافعة للإبتكار وأسواق المنتجات المبتكرة وغيرها من الأجسام المختلفة، حتى يضخ قوة دفع جديدة في الاقتصاد العالمي.

كما أن مجموعة العشرين ينبغي أن تكون "محورا عاما" لنظام الحوكمة العالمية، حيث يمكن إنشاء شبكة التنسيق من خلال التصميم رفيع المستوى، والتركيز على الالتحام بين دول البريكس وغيرها من آليات التعاون متعددة الأطراف، ما يجعل آلية البريكس وغيرها من الآليات الأخرى تصبح مسؤولة على السياسات الرئيسية لمجموعة العشرين.

في ذات الوقت، يمكن تعزيز التحام آلية مجموعة العشرين بمبادرة الحزام والطريق، وإدراج مواضيع الحزام والطريق في نطاق التعاون مع مجموعة العشرين، ما يوفر منظورا أوسع وقوة دفع متينة لمجموعة العشرين على النطاق العالمي، ويجعلها تتحول إلى "محور" لنظام الحوكمة العالمية.

أول حاملة طائرات صينية تستقبل أبناء هونغ كونغ

في الصورة الملتقطة يوم 8 تموز/ يوليو 2017 أبناء منطقة هونغ كونغ يزورون أول حاملة طائرات صينية " لياونينغ " التي استقبلت العامة خلال زيارتها إلى منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة